

فتح القدير

ثم ذكر سبحانه بعض جهالاتهم فقال : 44 - { وإن يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم } الكسف جمع كسفة : وهي القطعة من الشيء وانتصاب ساقطا على الحال أو على أنه المفعول الثاني والمركوم : المجعل بعضه عن بعض والمعنى : أنهم إن يروا كسفا من السماء ساقطا عليهم لعذابهم لم ينتهوا عن كفرهم بل يقولون هو سحاب متراكم بعضه على بعض وقد تقدم اختلاف القراء في كسفا قال الأخفش : من قرأ { كسفا } يعني بكسر الكاف وسكون السين جعله واحدا ومن قرأ { كسفا } يعني بكسر الكاف وفتح السين جعله جمعا